

لسان العرب

(رخا) قال ابن سيده الرّخو الرّخو والرّخو الرّخو والرّخو الهشّ من كلّ شيء غيره وهو الشيء الذي فيه رخاوة قال أبو منصور كلام العرب الجيد الرّخو بكسر الراء قاله الأصمعي والفراء قالا والرّخو بفتح الراء مؤلّد والأُنثى بالهاء رخو رخاء ورخاوة ورخوة الأخيرة نادرة ورخي واسترخى الجوهر رخى الشيء يرخى يرخو أيضا إذا صار رخواً ابن سيده وأرخى الرّباط وراخاه جعله رخواً وفيه رخوة ورخوة أي استرخاء وفرس رخوة أي سهلة مؤسّتر سلة قال أبو ذؤيب تغدو به رخواء تقطع جريها حلق الرّحالة فهى رخو تمزّع أراد فهي شيء رخو فلها لم يقل رخوة وأرخيت الشيء وغيره إذا أرسلته وهذه أرخيّة لما أرخيت من شيء قال ابن بري والأراخي جمع أراخيّة لما استرخى من شعير وغيره قال مليح ابن الحكيم الهذلي إذا أطردت بين الوشاحين حرّكت أراخي مؤمّطك من الحللي حافل وقد استرخى الشيء ومن أمثال العرب أرخ يدك واسترخ إن الزّناد من مرخ يضرب لمن طلب حاجة إلى كريم يكفيك عنده اليسير من الكلام والمراخاة أن يراخي رباطاً ورباقاً قال أبو منصور ويقال راخ له من خناقه أي رفّه عنه وأرخ له قيّده أي وسّعه ولا تضيقه ويقال أرخ له الحبّل أي وسّعه عليه الأمر في تصرّفه حتى يذهب حيث شاء وقولهم في الآمن المطمئنّ أراخي عمامته لأنه لا تُرخى العمامة في الشّدة وأراخي الفرس وأراخي له طوّل له من الحبّل والتّراخي التّقاءد عن الشيء والحروف الرّخوة ثلاثة عشر حرفاً وهي الثاء والحاء والخاء والذال والزاي والطاء والصاد والضاد والغين والفاء والسين والشين والهاء والحرف الرّخو هو الذي يجري فيه الصوت ألا ترى أنك تقول المسّ والرّشّ والسّجّ ونحو ذلك فتجد الصوت جارياً مع السين والشين والحاء ؟ والرّخاء سعة العيش وقد رخو ورخا يرخو ويرخى رخاً فهو راخ ورخي أي ناعم وزاد في التهذيب ورخي يرخى وهو رخي البال إذا كان في نعمة واسيع الحال بيّن الرّخاء ممدود ويقال إنه في عيش رخي ويقال إن ذلك الأمر ليذهّب منّي في بال رخي إذا لم يهتّم به وفي حديث الدعاء اذكر في الرخاء يذكرك في الشّدة والحديث الآخر فلا يكثر الدعاء عند الرّخاء الرّخاء سعة العيش ومنه الحديث ليس كلّ الناس مُرخى عليه أي مؤسّعاً عليه في رزقه ومعيشته وقوله

في الحديث استترخيا عندي أي انبسطا واتسعا وفي حديث الزُّبَيْرِ وأسماءَ في الحجَّ قال لها استترخي عني وقد تكرر ذكرُ الرَّخاءِ في الحديث وريحُ رُخاءٍ لَيِّنَةٌ الليث الرَّخاءُ من الرِّيحِ اللَّيِّنَةِ السريعة لا تُزْعزِعُ شيئاَ الجوهرى والرُّخاءُ بالضم الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ وفي التنزيل العزيز تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ أَيَّ حَيْثُ قَصَدَ وقال الْأَخْفَشُ أَيَّ جعلناها رُخَاءً واسترخى به الأَمْرُ وقع في رَخاءٍ بعدَ شِدَّةٍ قال طُفَيْلُ الْغَنَدَوِيِّ فَأَبْلَلْ واستترخى به الْخَطْبُ بعدَ مَا أَصَافَ ولولا سَعْيُنَا لَمْ يُؤَبِّلْ يَرِيدُ حَسُنَتْ حاله ويقال استترخى به الأَمْرُ واستترخَتْ به حالُهُ إِذَا وقع في حالِ حَسَنَةٍ بعدَ ضيقٍ وشِدَّةٍ واستترخى به الْخَطْبُ أَيَّ أَرْخَاهُ خَطْبُهُ ونَعَمَّه وجعله في رَخاءٍ وسَعَةٍ وَأَرْخَتْ الناقةَ إِرخاءً استترخى صلاها فهي مُرَخٌّ ويقال أَصَلْتُ وإصْلَاؤُهَا أَنهَكَكَ صَلَاوَيْهَا وهو أَنفَرَا جُهِمَا عند الولادة حين يقع الولد في صَلَاوَيْهَا وراخت المرأةُ حَانَ وَلَادُهَا وتَرَخَى عني تَقَاءَسَ وراخاه باءَدَه وتراخى عن حاجته فَتَرَ وتراخى السماءَ أَبْطَأَ المَطَرُ وتراخى فلان عني أَيَّ أَبْطَأَ عَنِّي وغيره يقول تراخى بعدَ عَنِّي والإِرْخاءُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ وقيل هو فوقَ التَّقَرُّبِ والإِرْخاءُ الْأَعْلَى أَشَدُّ الحُضُرِ والإِرْخاءُ الْأَدْنَى دونَ الْأَعْلَى وقال امرؤ القيس وإِرْخاءُ سِرْحَانٍ وتَقَرُّبُ تَتَفُلِّ .

(* صدر البيت له أَيْطَلَا طَبِيٍّ وساقا نَعَامَةٍ) .

وفرَسُ مِرْخَاءٍ وناقةُ مِرْخَاءٍ في سيرهما وَأَرْخَيْتَ الْفَرَسَ وتراخى الْفَرَسُ وقيل الإِرْخاءُ عَدُوٌّ دونَ التَّقَرُّبِ قال أَبُو مَنْصُورٍ لا يقال أَرْخَيْتَ الْفَرَسَ ولكن يقال أَرَّخَى الْفَرَسُ في عَدُوِّهِ إِذَا أَحْضَرَ ولا يقال تراخى الْفَرَسُ إِلَّا عِنْدَ فُتُورِهِ في حُضْرِهِ . وقال أَبُو مَنْصُورٍ وإِرْخاءُ الْفَرَسِ مَا خُوذُ مِنَ الرِّيحِ الرَّخَاءِ وهي السَّريَّةُ فِي لَيْلٍ ويجوز أَن يكون من قولهم أَرَّخَى بِهِ عَنَّا أَيَّ أَبْغَدَه عَنَّا وَأَرَّخَى الدَّابَّةَ سار بها الإِرْخاءَ قال حميد ابن ثور إِلَى ابْنِ الْخَلِيفَةِ فَأَعْمِدْ لَهُ وَأَرَّخِ الْمَطِيَّةَ حَتَّى تَكَلِّلَ وقال أَبُو عبيد الإِرْخاءُ أَن تَخْلِي الْفَرَسَ وشهوته في الْعَدُوِّ غَيْرَ مُتَعَبٍ لَهُ يقال فَرَسُ مِرْخَاءٍ مِنْ خَيْلٍ مَرَاخٍ وَأَتَانُ مِرْخَاءٍ كَثِيرَةُ الْإِرْخَاءِ